الفصل الرابع

اللعب فى الصغر ذكاء فى الكبر

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

اللعب طبيعة فطرية فى الطفل، جعلها الله غريزة فى نفسه؛ وذلك لينمو جسمه نموًا طبيعيًّا بشكل قوى، وحيث إن الطفولة البشرية هى الأطول بين الكائنات الحية، وحيث إن نمو العضلات ونمو الجسم كله يكون فى هذه الفترة، إذ بعدها يصعب على الجسم أن ينمو أكثر أو يقوى بشكل أفضل أو غير ذلك من أشكال النمو فى العضلات، والعظام، والصدر، والرئة، وغيرها، فالبناء الجسمى للطفل لابد أن يستوفى حقه فى مرحلة الطفولة.

وعلى الرغم من أن اللعب بالنسبة للراشدين يتبع لملء وقت الفراغ، إلا أنه بالنسبة للطفل عبارة عن عمل مهم جداً، ومن خلال انغماسه فى اللعب يطوِّر الطفل كلاً من عقله وجسده، ويحقق التكامل بين وظائفه الاجتماعية والانفعالية والعقلية التى تتضمن التفكير، والمحاكاة العقلية، وحل المشكلات، وسرعة التخيل، كما تلعب البيئة الطبيعية وتوجيه الآباء أدواراً حاسمة فى تطوير الطفل من خلال اللعب... وبالتالى فإن فترة ما قبل المدرسة فترة مهمة جداً للنمو العقلى للطفل من خلال اللعب حيث يصل الطفل إلى أقصى طاقات النضوج باللعب.

ومن خلال اللعب أيضاً يكرر الطفل خبراته السابقة حتى يستطيع أن يستوعبها وتصبح جزءاً من شخصيته، كما أن اللعب يهيئ الطفل للتكيف فى المستقبل من خلال الاستجابات الجديدة التى يقوم بها أثناء لعبه؛ وبالتالى فلا يجب النظر إلى اللعب الآن على أساس أنه مضيعة للوقت، ولكن على أساس أنه ضرورى لنمو الطفل، والآباء الذين يحرمون أطفالهم من اللعب فى البيت أو مع أولاد الجيران إنما يحرمون الطفل من حاجاته الأساسية للنمو..!!

وللعب عدد من الفوائد والقيم أهمها:

(١) **القيمة الجسدية:** اللعب النشيط ضرورى لنمو العضلات للطفل؛ ومن خلال اللعب يتعلم الطفل مهارات الاستكشاف وتجميع الأشياء.

(٢) **القيمة التربوية:** اللعب يفسح المجال أمام الطفل كى يتعلم الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والأحجام والملابس.. وفى كثير من الأحيان يحصل الطفل على معلومات من خلال اللعب لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى.

(٣) **القيمة الاجتماعية:** يتعلم الطفل من خلال اللعب كيف يبنى علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتعلم التعامل معهم بنجاح، كما أنه يتعلم من خلال اللعب التعاونى واللعب مع الكبار الأخذ والعطاء والعمل فى فريق والتعاون مع الغير.

(٤) **القيمة الخلقية:** يتعلم الطفل من خلال اللعب بدايات مفاهيم الخطأ والصواب، كما يتعلم بشكل مبدئى بعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق والأمانة، وضبط النفس والروح الرياضية.

(٥) **القيمة الإبداعية:** يستطيع الطفل عن طريق اللعب أن يعبر عن طاقاته الإبداعية وأن يجرب الأفكار التى يحملها.

(٦) **القيمة الذاتية:** يكتشف الطفل عن طريق اللعب الكثير عن نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم، كما أنه يتعلم من مشاكله، وكيف يمكنه مواجهتها.

(٧) **القيمة العلاجية:** يصرف الطفل عن طريق اللعب التوتر الذى يتولد نتيجة القيود المختلفة التى تُفرَض عليه؛ لذا نجد أن الأطفال الذين يأتون من بيوت تكثر فيها القيود والأوامر والنواهى يلعبون أكثر من غيرهم من

obeikandl.com

الأطفال، كما أن اللعب وسيلة من أحسن الوسائل لتصريف العدوان المكبوت فى نفس الطفل.

ومن خلال هذا الفصل سوف نعرض بعض المشكلات التى يتعرض لها الأباء والأمهات فى لعب أطفالهم، ونقدم الحلول لهذه المشكلات.

obeikandl.com

أهمية اللعب فى حياة الطفل

تقول إحدى الأمهات:

ابنى زياد عمره تسعة أشهر، أريد أن أتعرف علـــى خـــصائص مرحلتـــه العمرية.. وكيف يمكن أن أنمّى ذكاءه؟ وماذا علىَّ أن أفعل لتطوير قدراته؟

ولهذه الأم نقول:

بذل علماء النفس والتربية قدرًا كبيرًا من الاهتمام بدراسة التفكير الابتكارى والمبتكرين خلال السنوات الأخيرة، باعتبار أن هذا النوع من التفكير يمثل حاجة من الحاجات المهمة والملحة لدى المجتمعات باختلاف درجة تقدمها.

واهتمامك بطفلك وتنمية قدرات الابتكار لديه يتطلب أمرين:

- التأكد من سلامة حواس الطفل، والحفاظ على سلامة هذه الحواس، وعلـــى سلامة بنيته النفسية دون إفراط أو تفريط.
- معرفة خصائص المرحلة العمرية التى يمر بها الطفل، وخـــصائص نمـــوه على كافة المستويات ومراعاتها.

من المعروف أن وزن الدماغ فى الطفل الرضيع يتضاعف خـــلال الـــسنة الأولى من العمر، ويعود السبب إلى تكاثر خلايا الدماغ من جهة، وإلى نمو نقاط الاتصال بين الخلايا ومختلف أجزاء الدماغ. ولنقاط الاتصال هذه أهمية بالغـــة؛ فبدونها لا نستطيع التفكير والتعلم.

وعندما يبدى الطفل الصغير اهتمامًا بشئ ما يبدأ ببـــذل مجهـــود فكـــرى يحرّض نقاط الاتصال فى الدماغ على تشكيل شبكة معقدة من الاتصالات بـــين

الخلايا، يحدث هذا منذ ميلاد الطفل، واستيقاظ حواسه، وانتباهه للأصوات، والصور، واللمس، والشعور، والتذوق.

ومن المعروف أن تنمية الإدراك العام يستلزم تضافر عدة أشياء، لنأخذ مثالاً: يجب أن تتضافر كل من حاسة البصر والسمع والذاكرة فى سبيل مواصلة النمو الفكرى، ويعتمد الذكاء على هذه الحواس، وعلى حركة الجسم ليكون الطفل على دراية بما يجرى من حوله، فبدون حاسة البصر لا يستطيع الطفل أن يرى اللعبة، وبدون الذاكرة لا يفرح بلقاء تلك اللعبة، وبدون التنسيق بين الدماغ والعضلات لا يستطيع السعى وراء اللعبة، بالإضافة إلى أنه بدون التنسيق بين اليد والعين أيضًا لا يستطيع الإمساك باللعبة، وبدون الإمساك باللعبة واللعب بها لا يستطيع تشكيل فكرة عن ماهية هذه اللعبة..

كل هذه المهارات يبدأ الطفل فى اكتسابها منذ بلوغه الأسبوع السادس، ومع ازدياد درجة انتباهه للأشياء من حوله، وازدياد قدرته على تحريك رأسه نحو مصدر الصوت، تزداد قدرته على التعلُّم.. وكلما تعرض الطفل لمزيد من المؤثرات ساعد هذا عقله على النمو والتطور، وتعلَّم بشكل أسرع، واستطاع أن يوفِّق بين الأشياء مستقبلاً، لكن لا يعنى هذا أن نعرِّض الطفل لمؤثرات زائدة بشكل مبالغ فيه، فالطفل فى هذه السن لا يزال يحتاج إلى أوقات من الراحة والهدوء رغم ازدياد فترة يقظته، والمطلوب الاعتدال فلا داعٍ لمؤثرات زائدة تشعره بالغضب وعدم الارتياح، وأيضًا لا نتركه بلا إثارة كافية فيشعر بالملل.

وبشكل عام فإن أى فرصة للملاعبة والمداعبة والتقرب من طفلك باللمس والمناغاة والتحدث تبقى فرصة جيدة ومدخلاً تلقائيًّا لمساعدته على النمو النفسى والعقلى والحركى المتوازن، وبالتالى فإن أهم ما يجب أن تفعليه لطفلك هو أن تتحدثى إليه باستمرار بلسانك، وبنظرات عيونك، ولمحات وجهك، ولمسات

obeikandi.com

يدك، بكلمات حقيقية وأحيانًا هزلية؛ فكلما اعتاد طفلك على استماع الأصوات الموجهة إليه زادت مقدرته على التكلم فى وقت مبكر.

ومن المألوف أن يكون طفلك فى هذه السن قادرًا على الجلوس، تلك المهارة التى يكتسبها الطفل عادة فى الشهر السادس، وتمثل إحدى المهارات المهمة فى حياته، فهو قد أصبح قادرًا على رؤية الأشخاص من حوله وهم يتحركون، كما تمكِّنه من التعرف على جسده.. شكل ساقيه وقدميه وأصابعه، وسوف تجدينه يحاول دائمًا جذب قدميه نحو فمه محاولاً فحصها، ولا تزال هذه الطريقة هى وسيلته الوحيدة لفحص الأشياء خلال شهوره الأولى.

من هنا نفهم أن الطفل فى هذه السن يستطيع القيام بكثير من الحركات المتوافقة بكفاءة كبيرة، والتى يمكن تنميتها عبر مجموعة من الألعاب، مثل:

- **الرؤية والسمع:** فهو يلتفت لمصدر الصوت، ويهتم بالبحث عنه، ويبدى انفعالاً لدى سماعه قدوم شخص إليه، خاصة والديه، ويبدأ برفع يديه ليُحمَل، وبالتالى عليك إجابة كل محاولة منه لجذب انتباهك، أجيبيه عندما يريك أنه بحاجة إليك.. اذهبى إليه ومُدِّى يديكِ نحوه حاملة له ومنادية باسمه ليعلم أنك فى طريقك إليه.
- **الرؤية والإمساك:** يستطيع الطفل التركيز بنظره على الأشياء جيدًا، ويستطيع تحديد أماكنها بالرؤية، وتجدينه يحاول الوصول إليها والإمساك بها، ودفعها إلى الأرض؛ ولهذا تسمَّى هذه الفترة من حياة الطفل بفترة إسقاط الأشياء.. وتدريجيًّا يتعلم من ذلك مفهوم الجاذبية، حيث يدرك أن أى شئ يُلقِى به يسقط على الأرض، ولهذا:

- الْعَبى معه لعبة إسقاط الشئ والتقاطه مرة أخرى أو لعبة الأخذ والعطاء، بألعاب تصدر أصواتًا لطيفة، أو مصنوعة من المطاط بأحجام مختلفة، بحيث تحقق له المتعة وهى تصدر أصواتها عند السقوط.
- وفِّرى له الألعاب ذات الأصوات المختلفة ليدرك طفلك كيفية انبعاث الأصوات ونغماتها المختلفة، وارتباطها بالحركة حين يقوم بهزها.
- وفِّرى له ألعاب مختلفة من حيث الشكل ودرجة التماسك (لينة أو صلبة من البلاستيك)؛ ليبدأ فى التعرف على الأشكال ودرجة التماسك المختلفة للأشياء، ولا أقصد شراء ألعاب غالية الثمن فهذا أمر غير مفضل، فطفلك فى هذه السن لا يعرف قيمة الأشياء، ويمكن أن يسبِّب كسرها أو تلفها ضيقًا لكِ ينعكس على تعاملكِ معه، بل من خامات البيت (أغطية علب فارغة، أكواب، أوعية فارغة، بشرط أن تكون نظيفة دائمًا وآمنة، كبيرة الحجم إلى حد ما، وليس لها حواف أو شئ يمكن أن يؤذى الطفل).
- الْعَبى معه بعض الألعاب المفيدة، مثل أن تخفى وجهك بين يديكِ، ثم تظهريه له فجأة، انتقلى تدريجيًّا إلى الاختفاء وراء باب أو جدار مثلاً، ثم عودى ثانية للظهور، فمثل هذه الألعاب تجعل طفلك يدرك معنى الانفصال المؤقت، وهو ما يزيد من ثقته بنفسه، ويقلل من إحساسه بالخوف؛ فالطفل خلال الشهور الأولى يبدأ فى إدراك حقيقة مهمة بالنسبة له، وهى أن هناك انفصالاً بينه وبين الأشياء، فأنت لستِ جزءاً منه، وإنما جسم منفصل عنه، لكنه لا يستطيع إدراك أن بعض الأشياء تتميز بصفة الاختفاء المؤقت، فهو يحسب أن اللعبة مثلاً عندما تختفى عن عينيه أنها اختفت للأبد، ولم تَعُد موجودة، ولكن مع الوقت وبمساعدتك له بمثل هذه الألعاب يتعلم أن يبدأ فى البحث عنها بعد أن

يدرك تدريجيًا أن بعض الأشياء قد تظهر وتختفى بشكل مؤقت. وبالتالى فمن الضرورى أن تعوِّديه تدريجيًا الانفصال المؤقت عنه، وتركه فى رعاية شخص آخر مثل والده، بشرط أن تخبريه أنكِ ستعودين إليه مرة ثانية، وعندما تعودين عبِّرى له عن سعادتك بعودتك إليه، معبِّرة عن ذلك بيدك الممدودة لحمله، وبنبرات صوتك منادية له باسمه.. عندما تعودين سيدرك أن غيابك كان مؤقتًا، وسيتعود بالتدريج على الانفصال المؤقت عنك؛ ولهذا أهمية كبيرة فى عملية التعلم فيما بعد، فالطفل الذى يعتاد الانفصال المؤقت عن الأم سيكون بلا شك أكثر استجابة للتعلُّم عند غياب الأم عنه أثناء عملية التعلم، على ألا يتم ذلك بشكل متعسف أو لفترات طويلة، بل يكون فرصة لتدخل والده فى رعايته والارتباط به، مما يعين طفلك ويؤهله للدخول بهدوء فى مرحلة الاستقلال المقبلة، والانفتاح على المحيط الاجتماعى من حوله.

- علِّميه فكرة الهدف والغاية من الشئ أو الفعل ورد الفعل بدحرجة كرة مثلاً أمامه، وقولى له: انظر إنها تتدحرج... فمثل هذه الألعاب ستساعد طفلك على إنماء نموه الذهنى، إلى جانب نموه الحركى الملحوظ؛ حيث يساعده ذلك على أن يتعلم بالتدريج وعلى المدى البعيد أن يفكر، وأن يقوم بأفعال مرتبة للوصول إلى أهداف محددة، ويبدأ فى إدراك علاقات الفراغ أى العلو والانخفاض، والداخل والخارج، واستخدمى دائمًا الألفاظ المعبِّرة عن ذلك (فوق، تحت، خارج، داخل.. وهكذا).

ولتنمية مفهوم الحركة عنده:

- استبدلى الأشياء البراقة المستخدمة فى تزيين فراشه بأخرى مطاطية متنوعة الأشكال والأحجام؛ فسوف يساعده هذا على تعلم مفهوم الحركة حين يدفع

بها أو يرتطم بها، فتتحرك أمامه، ويزيد أيضًا من تعرُّفه على أشكال الأشياء وطرق القيام بتحريكها.

- لا تجعلى فراش طفلك موجهًا تجاه الحائط، بل دعى أمامه مجالاً للرؤية، وقومى بوضع صور ملوَّنة على الحائط، ومرآة بالقرب من فراشه؛ بحيث يمكنه رؤية حركاته المختلفة؛ فسوف يوسع هذا من مداركه، ويعزِّز من إدراك الذات لديه، فعندما يرى نفسه فى المرآة أشيرى إليه واذكرى اسمه عاليًا، وكررى على مسامعه قولك: هذا زياد، هذا أنت.. أنت زياد.
- اجعليه ينظر إلى شئ براق جذاب، ثم قومى بتحريكه فى اتجاه معين لتختبرى مدى قدرته على متابعة هذا الجسم ومدى نجاحه فى الوصول إليه، ففى هذا تدريب لحواسه على العمل والتضافر، وتنمية لإدراكه العام وذكائه.
- اصحبيه معك من حجرة لأخرى، ولا تخصِّصى له حجرة دائمة، بل الأفضل تغيير مكان فراشه من وقت لآخر؛ لتزيدى من قدرته على التعرف على الأشكال، والأصوات، والروائح المختلفة، ومعرفته بالأشياء من حوله بما يوسع من مداركه.
- ويمكنك ملاحظة تقدُّم طفلك عبر بعض علامات النمو الذهنى المهمة، والتى يكتسبها خلال شهوره الأولى، ومنها:
  - بتطور نمو الطفل، يتعلم القيام بأفعال مرتبة للوصول إلى أهداف محددة، فمثلاً ستجدينه بعد فترة يزيح بعض الأشياء ليلتقط لعبته التى سقطت منه على الأرض، أو يدفع بيدك لتستمرى فى أداء عمل يسعده.
  - وبتطور فهمه لفكرة الانفصال المؤقت، ستجدينه تدريجيًّا يبدأ بالبحث عن لعبته التى اختفت عن عينه، بعد أن كان يظن من قبل أنها اختفت للأبد.

- وكذلك من العلامات الدالة على تطور نموه الذهنى أن يبدأ فى ممارسة ألعاب التقليد بتقليد صوتك وحركتك مثلاً، فهى من العلامات الدالة على قدرة الطفل على الاستيعاب والتذكر.

ولا تنسى أن طفلك طرفًا أساسيًّا فى كل ما اقترحته عليكِ؛ فرغباته وميوله شرط هام للنجاح فى تحقيق ذلك.. حاولى أن توقظى فيه استجابته للمقترحات التى اقترحتها عليكِ، ولا تتوقعى انقياده لهذه الاقتراحات بين ليلة وضحاها، فربما سار التغيير ببطء، ولكن النتيجة حتمية؛ فالحقائق تشير إلى أنه ما من طفلين يمكن أن يتساويا فى حدود سرعة النمو لدى كل منهما.

إن مساعدتك لطفلك فى إكسابه المهارات بسهولة وسرعة يجب ألا يدفعك لأن تقسى وتضغطى عليه للوصول إلى مستويات اعتباطية تفوق قدراته، بل كونى واقعية ولا تغالى".

وأخيرًا أذكرك بالمقولة الشهيرة "ما ربَّى إلا ربِّى"، فليكن دعاؤك الذى لا ينقطع قوله تعالى: "رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا"، (سورة الفرقان/٧٤) وتذكرى أن صلاح الآباء هو أساس لقبول هذا الدعاء، فالله هو وحده القادر على حفظ أبنائنا.

اللعب خير لابد منه

يقول أحد الأباء:

كيف يمكننى التعامل مع طفلى الذى يبلغ من العمر عشرة أعوام؟ فهو كثير الحركة، قليل التركيز والانتباه، يريد اللعب باستمرار، ولا يشبع من اللعب أبدًا... أرجو إفادتى فى حل هذه المشكلة.

ولهذا الأب نقول:

من أكثر التصرفات التى تثير انتباه الأهل، توجُّه أبنائهم إلى اللعب، خاصة إن كان هذا اللعب كثيرًا، ويشغل حيزًا كبيرًا من الوقت. فالظاهرة ليست عجيبة والوضع ليس شاذًّا، فلكل طفل طاقة لا يدركها إلا من نظمها، ووضع لها أسسها، وهى مفيدة ونافعة لأطراف كثيرة، لكن إن أحسن الوالدان استغلالها، أما إن تُرِكَت نهبًا لأفكار الطفل وبيئته المسالمة، تحولت هذه الطاقة إلى مصدر إزعاج لكل من حول الطفل بداية من الوالدين.

إن ابنك يتمتع بقدرات كبيرة، وحيوية ممتازة، فلا تجعل منها مصدر إزعاج لك، وإرباك للطفل، فطفل فى العاشرة من عمره، يرى الحياة من منظاره الخاص، لا من منظارك أنت، وينظر إلى المواقف بنظرة مغايرة فى الحكم والرأى لنظرتك أنت؛ لذا عليك أن تنزل إلى مستوى تفكيره، وتسمع رأيه، وتبدأ محاورته بلغته لا بلغتك أنت حتى تصل معه إلى نتيجة.

وإليك بعض الطرق والأساليب التى تعين ابنك على استثمار طاقته، وتخفض من انزعاجك من هذه الطاقة:

- عليك أن تحدد نوعية الألعاب التى يمارسها هذا الطفل، حركية، عقلية،... إلخ، فتختار مهمة مماثلة فى البيت ليؤديها ابنك، مثلاً.. إذا كان يحب الرياضة بأنواعها.. اطلب منه الذهاب إلى سوق بعيد نوعًا ما عن البيت ليشترى لكم بعض الأشياء، أو ليساعد أمه فى بعض الوظائف المنزلية التى تتطلب طاقة جسمية، مثل ترتيب الأثاث، مع توجيهه إلى اللمسات الفنية فى تغيير الأثاث، أو ليكن مسئولاً عن حمل الأكياس التى يحضرها الأب معه، فينزل إلى السيارة ويحضر الأكياس، وهكذا.

- حمّله المسئولية.. مسئولية أمه، (عليك أن تساعد أمك، أنت المسئول عنها فى غيابى، تقضى لها حاجاتها..)، وإن شعر بهذه المسئولية مرة تلو مرة، ابدأ بتوجيه المسئولية له ليحملها فى دراسته وامتحاناته، فهو مسئول عن درجة امتحان اللغة العربية، وهو يتحمّل مسئولية درجة الرياضيات، عوّده أثناء الدراسة عندما تشرح له مسألة معينة لفكرة معينة، أنك ستحاسبه عن هذا السؤال إن جاء فى الامتحان لأنك شرحته له، حمّله مسئولية بعض الأمور فى المنزل، مثلاً عندما تخرجون من المنزل.. (مسئوليتك يا بنى أن تتأكد من إغلاق النوافذ) وغير ذلك، ومع التدريب المستمر لتحمل المسئولية والمساءلة عن هذه المسئولية، يبدأ ابنك يشعر بمسئوليته تجاه دراسته، فيبدأ يفكر فى تخصيص وقت للدراسة حتى يكون عند حسن الظن.
- لا تمنعه من اللعب، ولا تشعره بكرهك للعب، بل بالعكس ليكن تعزيزك له على أى عمل جيد يقوم به هو أن يلعب، ومن الضرورى أن تشعره بفرحتك عندما تراه فرحًا يلعب، بل عندما يلعب شاركه اللعب، وتسابق معه، وارو له قصصك فى طفولتك عندما كنت تلعب، وما هى الألعاب التى كنت تحبها فى طفولتك، واقضِ معه وقتًا حتى يشعر بالفرح والنشوة، ثم وجّه مشاعره نحو اللعب بقولك مثلاً: (اللعب رائع فهو يفرحنا ويسلينا ويعلمنا أشياء كثيرة، ويجعل أجسادنا أكثر قوة، وعقولنا أكثر حيوية)، ثم خاطبه بصيغة "الغائب" عندما تريد أن تبين له العادة السيئة فى كثرة اللعب، مثل أن تقول: (أعرف زميلاً لى فى طفولتى كان يحب اللعب كثيرًا مثلى، ولكن الفرق بينى وبينه هو أننى أنظم وقتى وهو لا ينظم وقته، بل وقته كله للعب، وأنا أنظم وقتى بشكل صحيح.. ألا ترى يا بنى أننى الآن رجل ناجح فى حياتى، وعندى ابن ناجح فى

حياته مثلك؟ ألا ترى أنك تقلد والدك فى حسن تنظيم وقتك؟) فإن أجاب بنعم، فعليك أن تستمع له كيف ينظم وقته وتوجهه فى هذه القضية.

- كن قدوة له فى تنظيم وقتك، وتنويع أعمالك. فعلى سبيل المثال، خلال أيام الأسبوع عندما تعود من عملك متعبًا ارتح قليلاً، ثم مارس نوعًا من الرياضة معه، حتى يرى أمامه قدوة جيدة فى إعطاء كل جانب من جوانب الحياة حقه.
- لا تذمه أمام الناس بهذه الصفة، بل أظهر لهم إعجابك به؛ لأنه يلعب ولكنه يدرس بجد، يلعب ودرجاته رائعة.
- تأكد من أن ابنك يمتلك المقومات الأساسية للتفوق الدراسى مثل الكتابة الصحيحة، والنطق السليم، والتعامل الصحيح مع المسائل... وانتبه إلى مواضع التركيز التى يحتاجها الطفل وأرشده إليها، ولا ترهقه بكثرة الملاحظات، تكفى ملاحظة واحدة فى كل جلسة دراسية يركز عليها الأب أو الأم ويعالجها عند الابن، وكلما تجاوز مشكلة، فكّر فى المشكلة التالية؛ إذ إنه لا يمكن أن تحل المشاكل كلها فى وقت واحد.
- عامله على أنه كبير وليس على أنه طفل، وخاطبه بلغة واعية، ولا تنطق بالألفاظ التى تصغره وتقلل من شأنه، وأشعره بأنك تخاطب رجلاً واعيًا لنفسه ومصلحته.
- اجعل له صديقًا مماثلاً له فى العمر؛ ليشاركه وقت الدراسة، وسوف ترى أنه يكتسب مهارة الدراسة والتركيز من أقرانه.
- اجعل له من بين ألعابه ما يعلمه دروسه، كأن تحضر له برامج تعليمية عن طريق اللعب على الحاسب الآلى، وغير ذلك...

- اصحبه لأماكن هادئة منظمة، واطلب منه الالتزام، كأن تصحبه إلى مكتبة عامة، أو زيارة مريض، فهى أماكن بحاجة إلى هدوء ونظام.

ولا تنسَ أن ابنك هو الوحيد المدلّل، فلا تجعل من هذه الإيجابية التى تجعلك تتفرغ إلى توجيه ابنك إلى سلبية لا تستطيع معالجة آثارها.

ألعاب طفلى.. وعلاقته الخاصة بها

يقول أحد الآباء:

ابنى الصغير (ثمانى سنوات) لديه عند الذهاب للنوم عادة غريبة، حيث يصطحب معه شيئًا ما لينام معه، مثل: بعض الملاعق، أسطوانات الكمبيوتر، كرة، مفاتيح، أقلام، دفاتر... إلخ، وهذا الأمر يثير استغرابنا، وعندما نسأله فإنه يضحك ولا يجيب... فهل يشير سلوكه الغريب هذا إلى مشكلة نفسية لديه؟

ولهذا الأب نقول:

إن أطفالنا تنشأ بينهم وبين بعض الأشياء والألعاب علاقة خاصة، حيث يضفون عليها الحياة فى بعض الأحيان، ويتعاملون معها بنوع من الصداقة والألفة؛ ولذلك فإنهم وهم يتحركون للذهاب إلى مكان ما أو عندما يذهبون للنوم نجد بعضهم يصطحب هذه الأشياء معه فى حالة من المؤانسة التى يلعب فيها الخيال دورًا.. ليس فى الأمر إشارة إلى أى مشكلة نفسية طالما أن هذا السلوك ليس معه أى اضطرابات سلوكية، ولكن الأمر يحتاج إلى التفاهم الهادئ مع الطفل لفهم دوافعه حول ما يفعل من أجل إعادته إلى عالم الحقيقة حتى لا يغرق فى عالم الخيال، ولكن بمنتهى الهدوء والتفاهم دون زجر أو صراخ فى وجهه،

obeikandi.com

بل فى جو من المرح الذى يقدِّم الاستفسار دون انزعاج أو إزعاج للطفل؛ حتى لا نقتحم عليه عالمه الخاص الجميل بدون مناسبة، ويأتى ذلك بنتائج عكسية.

رجل الأعمال الصغير

يقول أحد الآباء:

لى ابن عمره ثمانى سنوات، منذ فترة طويلة ينشغل ذهنه بالتجارة، فيريد شراء أشياء وبيعها، وأنا أريد مساعدته ليستفيد من إيجابية هذا التطلع المبكر للتجارة، خاصة أن لديه أفكارًا جيدة؛ فهو يفكر بعمل عروض خاصة للبيع، ويسعى لمعرفة ذوق واحتياجات من سيبيع لهم، وكذلك يسأل عن أشياء كثيرة تتعلق بالتجارة، إنه باختصار نواة لتاجر.

وسؤالى: كيف أستفيد من إيجابية هذا التوجه؟ وكيف أتفادى سلبياته؟ خاصة أنه كثير التفكير فى أمر المال والسؤال والحديث عنه علمًا بأن مستواه الدراسى جيد.

وما هى المفاهيم المتعلقة بالمال، التى يجب أن يدركها الطفل حتى لا يتحول إلى أهمية كبيرة فى حياته؟

ولهذا الأب نقول:

من المعروف أن البيئة المحيطة تساهم بشكل فعَّال فى إبراز القيم والسلوكيات التى يكتسبها الأبناء من جرَّاء المعايشة التربوية والتعامل اليومى مع أفراد الأسرة من جانب والمربين من جانب آخر، فالاهتمام بتعليم الأطفال ورعايتهم السليمة قد يصنع جيلاً يكون على يديه إنقاذ مجتمعه من التشتت والضياع.

قد يبدو الأمر غريبًا فى أن نربط بين الأحلام والميول؛ لأن أغلبنا تعوَّد فى الأصل على أن تكون ميوله غير أحلامه، وأن يكون عمله فى الحياة غير أحلامه، ولا ينجو من هذا إلا الذين يربطون أحلامهم بمواهبهم ويربطون ميولهم بأعمالهم.. وهؤلاء هم الذين نُطلِق عليهم "الناجحون".

قد يكون دورنا كآباء أن نقدم الأدوات لأبنائنا لكى يشقُّوا طريقهم فى الحياة، كلٌّ حسب ميوله، وهناك مثَل عاميّ يقول: "ابنِ ابنك ولا تبنِ له"، أى أن دورك الأكبر هو أن تبنى هذا الابن.. وليس أن تجمع له المال وتوظِّفه فى وظيفة.. فقط أعطِهِ الأدوات، واتركه يصنع الحياة بنفسه.. بشخصيته.. بمواهبه.. ومهِّد له الطريق.

وإذا أردت نصيحتى فى خطوات، فأقترح عليك ما يلى:

١- أكثر من جلوسك مع ابنك، ولكن لا تحاول أن تطغى شخصيتك على شخصيته، واسأله عما يتمنى أن يكون، وماذا يحب أن يشترى، واتركه يتكلم كما يريد فى كل مرة تتكلم معه.

٢- اجعله يكتب فى كراسته كل ما يتمناه.. الأطفال فى هذه السن يقولون: "أحب أن أكون ضابطًا أو طبيبًا".. والقليل منهم يحب أن يكون رجل أعمال، ولعل ابنك منهم.

٣- بعد أن يكتب فى كراسته ما يتمناه، اسأله عن الوقت الذى يريد أن يحقق فيه هذه الأحلام، وهنا يجب أن تساعده فى تقدير عامل الوقت، قد يكون مثلاً: "أريد أن أشترى سيارة الآن".. اسأله عندئذ عن ثمن السيارة الذى يتوقعه، ثم أخبره بسعرها الحقيقى وكيف يمكن أن يصل لذلك، وكم من الوقت يحتاج لتدبير اللازم.

هذه خطوات مبدئية للتصرف مع ابنك، أما بالنسبة للإيجابيات والسلبيات فتكون كالتالى:

- **تنمية العامل الإيجابى:**
  - احرص على أن يعرف ابنك قيمة العمل الحقيقية، من خلال أن تعرِّفه على المهن المختلفة، ودور كل منها فى صناعة الحياة؛ من "جامع القمامة" وحتى "الحاكم"، وكيف أن لكل مهنة من هذه المهن دورًا فى صناعة الحياة.
  - إذا كان عملك يسمح لك باصطحابه معك فى أيام معينة فاحرص على ذلك؛ فإن هذا ينمى فيه إطاره الإدراكى الذى يعتبر بمثابة المنظار الذى يرى به العالم من حوله، وكيف يعمل.
  - ساعده فى تنفيذ أفكاره بخصوص التجارة بأن توفِّر له المواد التى يحتاجها -ولكن ليس فى كل مرة- ففى مرات كثيرة دعه يدخر من مصروفه الذى تعطيه له ليشترى ما يريد، وعليك فقط أن توجهه وتساعده.
- **تفادى العوامل السلبية:**
  - لا تجعله يتفاخر أمام أقرانه بما يفعل، وبالتأكيد لا تفعل أنت أيضًا ذلك.
  - اجعله يتصدق هو بيده من المال الذى يكتسبه حتى ولو كان قليلاً؛ فبذلك يستشعر أن للمال دورًا فى حياته غير الكسب، وهو دور الإنفاق فى الخير.
  - تحتاج أنت نفسك لحضور دورة فى فنون التسويق والمبيعات -وهى أكثر البرامج ارتباطًا بالتجارة- لتتعرف على العالم الجديد الذى يعيشه ابنك دون أن يعرف مرادفاته عنده.

أخيرًا.. أرجو أن تكون هذه الكلمات القليلة قد فتحت عندك بابًا للتعامل مع هذه "النواة" للتاجر كما تسميها.

أنماط اللعب عند الأطفال

يقول أحد الآباء:

ابنى عمره سنتان، شديد العصبية كثير الحركة، وهو من الأطفال الذين يملُّون سريعًا، ولا يتحمل أن يلعب بلعبة واحدة أكثر من خمس دقائق، وهو من النوع الفضولى لمعرفة الأشياء، وقد تعرض فى صغر سنه إلى عمليتين جراحيتين لوجود عيب خَلقىٌ به.. فهل لهذه العمليات تأثير على تصرفاته العصبية وتمسُّكه الشديد بأمه؟

ولهذا الأب نقول:

بخصوص سؤالك عن مدى تأثير العمليات الجراحية التى أُجريت لطفلك على سلوكه، فقد تأكد أنه ليس للعمليات الجراحية أى تأثير على السلوكيات، إلا فى حالة إجرائها فى المخ.

أما ما وصفته من سلوكيات طفلك، فهناك احتمالان:

الاحتمال الأول: أنه شخص طبيعى وحركته لم تخرج عن النشاط الطبيعى لدى الأطفال فى هذه السن، والذى يسميه الأهل عادةً (شقاوة)، وهذا السلوك طبيعى وليس له علاج طبى، ولكن علاجه بتوجيهه إلى الألعاب التى من شأنها تفريغ الطاقة، كالرياضة واللعب فى الأماكن المفتوحة... إلخ.

وهناك حقيقة هامة يجب الانتباه إليها، وهى أن أسلوب اللعب يختلف من طفل لآخر، فهناك طفل يحب اللعب باللعبة، وآخر يفضل اللعب فى صحبة من الأقران، وآخر يفضل اللعب الذى فيه حركة، وآخر يهوى ألعاب الفك والتركيب... إلخ، مما يعنى أن جاذبية اللعبة ليست شرطًا لانجذاب الطفل للعب بها.

الاحتمال الثانى: إذا كانت حركة الطفل مصحوبة بضعف فى التركيز أو ضعف فى التحصيل الدراسى، فإنه فى هذه الحالة يعانى من "نشاط زائد" لا بد معه من استشارة طبيب أطفال للأمراض العصبية؛ لأنه الوحيد الذى يستطيع تشخيص هذه الحالة بدقة، والتأكد من احتمالية وجودها من عدمه، وعلاجها إذا أكد الطبيب هذا الاحتمال يكون ببعض الأدوية التى يُشفى بعدها الطفل بإذن الله.

اللعب.. واستثمار المستقبل

تقول إحدى الأمهات:

كيف ألاعب طفلى الذى يبلغ من العمر ستة أشهر بما يساعده على تنمية قدراته؟

ولهذه الأم نقول:

الأم هى الأم فى كل أنحاء العالم، ولغة الأم فى مناغاة طفلها ومداعبته تكاد تكون واحدة فى كل المجتمعات من أرقاها إلى أدناها.. وهى فى هذا الاشتراك بين أفراد جنسها تفوق الرجال الذين اعتادوا أن يتحدثوا فيما بينهم بلغة القوة منذ القِدم.

بهذه الكلمات الرقيقة أراد الكاتب "جيمس وود" أن يوضح تلك الحقيقة الجليلة التى يجب ألاَّ ننساها، فالأم شمعة.. تضئ ليل الحياة بتواضع، ورقة، وفائدة.

ولكن كيف تلاعب الأم طفلها؟

- ابتداء من الشهر السادس تقريبًا، يكتسب طفلك مهارة هامة هى القدرة على الجلوس، ويكتسبها تدريجيًّا، أى بمساعدة أولاً، ثم دون مساعدة، ومع اكتساب هذه المهارة، عليك أن تبدئى فى تقديم لُعب مناسبة لطفلك؛ ليتسلّى بها أثناء جلوسه وانشغالك عنه.. ولكن أى نوعية من اللعب؟! قدّمى لطفلك نوعيات اللعب التى تساعده على تنمية مهاراته من حيث الإمساك بالأشياء، وفحصها، واستعمالها، ومعرفة طريقة تشغيلها، أو اللُّعَب التى تساعده على التعرف على الخصائص الطبيعية للأشياء.
- وتُعَدّ "لعبة التليفون" نموذجًا جيدًا لهذه النوعيات من اللُّعب، ففى البداية يتعلم الطفل رفع وخفض سماعة التليفون، ثم يتعلم تدريجيًّا كيفية تدوير قرص التليفون، وهذا يجعله يجيد تدريجيًّا استخدام يديه الاثنتين فى العمل، ويجيد كذلك استخدام الإصبع فى حركة دائرية حين يقوم بلف قرص التليفون، ومع الوقت يمكن أن يتعلم الطفل تدريجيًّا استعمال التليفون على طريقة الكبار.. ويفضل اقتناء تليفون من النوع الرنّان لزيادة استمتاع الطفل بهذه اللعبة، علاوة على اكتساب اللعبة لخاصية التليفون الحقيقى.
- ستلاحظين كذلك أن طفلك فى هذه السن يميل إلى الإلقاء باللُّعب والأشياء المختلفة، وأنه يجد فى ذلك عملاً ممتعًا له؛ فلا مانع من أن تشجعيه على هذه التسلية بشكل يمكن أن يعلمه بعض خصائص الأشياء... فمثلاً، جهّزى صينية معدنية تحت كرسى الطفل، حيث يجمع اللعب من حوله، حتى يستنتج

أثر اصطدام اللعب المختلفة التى يلقيها بالصينية المعدنية.. سيسمع ويشاهد أن الكرة حين تصطدم بالصينية تحدث صوت رنين.. ثم تدور الكرة بالصينية حتى تثبت فى مكان ما، وسيدرك أن صوت الارتطام يختلف عند إلقاء لعبة أخرى من المعدن أو الفلّين، كما يسعد الطفل أن تقومى بهذه اللعبة البسيطة معه، وهى أن تقدمى له أى لعبة، ثم تمدين يدك نحوه طالبة منه اللعبة مرة أخرى، ستجدين أن ذلك يشعره بالانبساط وكأنه يطلب تكرار ذلك.

- كما تمثل "ألعاب التفريغ" متعة كبيرة للطفل خلال عامه الأول، وتشبع ما لديه من رغبة فى استكشاف الأشياء.. وهى عبارة عن ألعاب الماء؛ حيث يقوم الطفل بتفريغ الماء من كوب أو دورق أثناء وجوده فى حمام للاستحمام أو أثناء اللهو على شاطئ البحر، كما يتعلم تدريجيًّا إعادة ملء الأكواب بالماء وتفريغها ثانية... وهذه الألعاب تحتاج إلى وجود الطفل تحت ملاحظتك ومشاركتك له فى اللعب، وعليك أن توزعى له أكوابًا مناسبة بأشكال مختلفة، وكذلك أكوابًا مثقوبة من أسفل بحيث يتسرب الماء منها بشكل مثير يشد انتباهه، ويمكنك استعمال أكواب الزبادى الفارغة لهذا الغرض.
- لاحظى كذلك أن طفلك -وهو لا يزال فى مرحلة الجلوس- يحتاج إلى نوعية من اللُّعب لا تدور على الأرض وتبعد عنه حتى لا تضطره للوصول إليها، وهو ما لا يوافق قدراته الحركية؛ ولذلك فإنه من المناسب أن تطرحى أمامه على الأرض أثناء اللهو لُعَبًا تتميز بالثبات نوعًا ما كالمُزوَّدة بقواعد تثبتها على الأرض.
- أما عندما يبدأ طفلك فى الحبو ويستطيع الانتقال بحرية من مكان لآخر فإنه يسعده فى هذه المرحلة أن تقدمى له نوعية اللُّعب التى تتميز بالتحرك أو

الدوران؛ لأنه يجد متعة فى ملاحقة هذه اللُّعب المتحركة ومتابعتها من اتجاه لآخر، وذلك مثل لُعب العربات أو القطارات التى تتحرك بالضغط على الأزرار أو بالدفع باليدين "الزمبلك".

- لاحظى أيضًا أن طفلك قد يملُّ من استعمال نفس اللُّعب لفترة طويلة، ولكى تتجنبى ذلك لا تقدمى له كل اللُّعب التى تشترينها فى آن واحد، وإنما قدِّمى له لعبة أو لعبتين جديدتين كل بضعة أيام.
- من اللُّعب المفيدة أيضًا ألعاب الإخفاء "الاستغماية"، اجلسى أمام طفلك، وغطّى وجهك بكفيك، ثم اكشفى وجهك مرة أخرى بإبعاد يديك بسرعة، أو امسكى بإحدى اللُّعب أمام طفلك ثم غطّيها بقطعة قماش، ثم أظهريها له مرة أخرى.
- إن مثل هذه الألعاب البسيطة يستنتج منها الطفل تدريجيًّا حقيقة هامة وهى أن الأشياء قد تظل موجودة رغم عدم رؤيته لها، وحتى يتوصل طفلك إلى هذا الاستنتاج تظل مثل هذه الألعاب من أفضل الألعاب الممتعة للطفل لما تثيره فيه من دهشة واستغراب.
- مع نهاية العام الأول خاصة خلال شهوره الأخيرة تتطور قدرة الطفل الحركية بصورة واضحة، وتزداد قوة عضلاته، وقدرته على التحكم فى وضع جسمه وحركة أطرافه؛ ولذلك فإنه من الحكمة أن تشتمل بعض ساعات اللهو مع الطفل على تمرينات أو ألعاب حركية؛ لأن ذلك يساعد الطفل على زيادة نموّه الحركى، وسرعة اكتسابه القدرة على الحبو والمشى.
- طفلك فى شهره الخامس أو السادس يستمتع بركوب الأرجوحة، ويمكنك أن تخصصى له بالمنزل أرجوحة سهلة التنفيذ تُعلَّق بأحد الأبواب، ويجب مراعاة أن يكون الطفل قد اكتسب القدرة على رفع رأسه قبل استعماله

للأرجوحة؛ لأنه إذا لم يتمكن من ذلك، فقد تصاب رقبته بأضرار بسبب حركة الأرجوحة.

وفى كل ما سبق، لا تنسَى ألا تفارقكِ الابتسامة، فالابتسامة هى هويتك التى يتعرف بها الصغير عليكِ، إنها الحقيقة الأزلية التى عرفها البشر على مرّ العصور، فقديمًا "سنة ٤٠ ق.م" قال "فرجيل": "يعرف الطفل أمه من ابتسامتها"، أما شكسبير فقد قال: "لا توجد فى العالم وسادة أنعم من حضن الأم.. ولا وردة أجمل من فمها".

لعب الأطفال عبث أم استكشاف

تسأل إحدى الأمهات:

هل للعب فوائد للطفل؟ أم أنه إضاعة للوقت؟

ولهذه الأم نقول:

اللعب فى سن ما قبل المدرسة هو اكثر أنشطة الطفل ممارسةً، حيث يستغرق معظم ساعات يقظته، وقد يفضله فى أحيان كثيرة على النوم والأكل ..

وغياب اللعب لدى الطفل يدل على أن هذا الطفل غير عادى.. فاللعب نشاط تلقائى طبيعى لا يُتعلم.

اللعب له عدة فوائد: فهو يكسب الطفل مهارات حركية فيقوى جسمه، وأيضا عمليات معرفية كالاستكشاف، ويزيد من المخزون اللغوى لديه، وغير ذلك من الفوائد التى تختلف من طفل لآخر.

وهناك عدة أنواع من الأطفال من حيث التفاعل فى اللعب، فمنهم:

obeikandl.com

- **الطفل غير المشارك فى اللعب:** الذى يقف فى الغرفة ويتجول ببصره على الأطفال وهم يلعبون، ولا يشاركهم لعبهم، وهم قلة من الأطفال فى هذه السن.
- **الطفل الوحيد:** يفضل اللعب وحده ويندمج فى لعبته، ويكون هذا النوع عادة فى السنة الثانية والثالثة.
- **الطفل المراقب للعب:** حيث يكتفى الطفل بالتحدث مع الأطفال الذين يلعبون ويوجه لهم الأسئلة.. ولكنه لا يشاركهم اللعب.

وقد صنف الخبراء اللعب لعدة أنواع، أهمها:

- **اللعب التعاونى:** يتم اللعب فى جماعة، ويكون لهم قائد يوجههم، وعادة يكون هذا النوع من اللعب فى بداية المرحلة الابتدائية.
- **اللعب التناظرى:** وفيه يلعب الطفل وحده، فيتحدث للعبة وكأنها شخص حقيقى، وهذا النوع من اللعب تعويضى للأطفال الذين لا يلعبون مع المجموعات.
- **اللعب بالمشاركة:** وفيه يتشارك مجموعة من الأطفال فى لعبة معينة ولكن دون قائد، كالسير فى طابور أو ترتيب الألعاب.
- **اللعب الإيهامى:** يظهر هذا النوع من اللعب فى الشهر الثامن عشر من عمر الطفل، ويصل للذروة فى العام السادس، ويعتمد هذا النوع على التخيل ولعب الأدوار، مثل لعبة "عروسة وعريس" أو "شرطة وحرامى"، وللعب الإيهامى فوائد كثيرة، منها أنه ينمى الطفل معرفيًّا واجتماعيًّا وانفعاليًّا، كما يستفيد منه علماء النفس فى الاطلاع على الحياة النفسية للطفل، كما أنه يكشف عن إبداعات الطفل ومواهبه.

- **اللعب الاستطلاعى:** وهذا النوع من اللعب ينمى الطفل معرفيًا، فعندما يحصل على لعبة جديدة كالسيارة مثلاً فإنه يكسرها ليعرف ما تحتويه فى الداخل، فاللعبة المعقدة تثير اهتمامه أكثر من اللعبة البسيطة.

وبالتالى، فإن اللعب له فوائد كثيرة... فدعى طفلك يعش طفولته ويتمتع بها.. لأنه سيأتى يوم ويكبر لينشغل فى الحياة.

حتى لا يخبو ذكاء أطفالنا

تقول إحدى الأمهات:

ابنتى منذ الأشهر الأولى من عمرها ظهرت عليها علامات الفضول، وكثرة الحركة، وتقليد الكبار، وهى الآن فى الخامسة والنصف من عمرها، وطبعًا بقيت بنفس الصفات، بل ازدادت عشرات المرات، لدرجة أنها أصبحت متعبة جدًا.

فهى لا يشبع فضولها ألعاب الأطفال، بل تريد أن تفعل ما أفعله أو يفعله والدها، وعندما ننهاها عن ذلك لا تستجب، وقد حاولنا أن نتركها تفعل كل ما تريد لكى تروى رغباتها، ولكن ذلك غير ممكن أحيانًا؛ لأنه قد يكون فيه ضرر عليها مثل الطبخ أو اللعب بالكهرباء (فهى دائمًا تحاول أن توصل الفيديو مع التلفزيون، وتلعب بالكاسيت أو الكومبيوتر، ولم يبقَ جهاز كهربائى فى البيت لم تعمل له صيانة كاملة)، ولا أستطيع أن أغفل لحظة عنها، إلا وأجد المطبخ انقلب رأسًا على عقب، وهذه أمثلة بسيطة لأعمالها.

وعندما أحدثها بحديث الصديقة القريبة من عمرها تعترف بأخطائها، ولكن لو أتيحت لها نفس الفرصة مرة أخرى ولو بعد لحظات تعود لها بنفس الطريقة من الفضول والفوضى، والمشكلة الثانية أنها لا تطيعنى إلا بعد جهد جهيد أو

تهديد، وقد استعملنا معها كل المغريات العينية والمعنوية وأحياناً نلجأ للضرب، فأنا لا أريد أن أكبتها وأنشئها معقَّدة، وفى نفس الوقت ليست لدى القدرة على احتمال تصرفاتها مع ما نعانيه من متاعب الحياة، علمًا بأن لها أختًا أصغر منها بعامين، ولكنها أهدأ، ولو أنها أحياناً تقلِّدها.

أرجو أن ترشدونى إلى الطريقة الصحيحة فى امتصاص طاقتها (بدون خسائر). وكيف يمكن أن أوجِّهها بحيث تمتثل لأوامري؟

ولهذه الأم نقول:

إن لديك طفلة رائعة، لديها كل صفات واستعدادات الطفل النابغ المبدع، حفظها الله لك وأعانك على تربيتها، أرى أن طفلتك لا تلجأ إلى تقليد الكبار، إلا لأنها لا تجد البديل الذى يشبع رغبتها وفضولها فى التعرف على هذا العالم من حولها، وكل ما عليك هو تنمية قدراتها وتوجيه طاقاتها.

وإليك بعض الاقتراحات التى يمكن أن تعينك فى هذه المهمة:

- لابد وأن تمارس ابنتك رياضة ما كالسباحة، أو التنس، أو ركوب الخيل، وعليك –بمساعدة المدرِّب– اكتشاف قدرة ابنتك الرياضية، وأيها تفضل.
- كما يمكنك أن تمارسى معها بعض الأنشطة داخل المنزل فى وقت معلوم ومحدَّد كل يوم، كالقيام ببعض التجارب العلمية البسيطة، ومثل هذه التجارب موجودة بكتب للعلوم المبسطة، وهى منتشرة بكل مكتبات الأطفال، ويمكنك قبل بداية التجربة أن تثيرى لديها الفضول فى المعرفة، ويأتى سؤالك بطريقة تلقائية، أو عن طريق لغز بسيط، كأن تسأليها مثلاً عن الشئ الذى لا نراه ولا نستطيع الاستغناء عنه ولولاه نموت، وتقومين بتسهيل اللغز رويدًا رويدًا بذكر أكثر من صفة له، حتى تتوصل ابنتك للحل... ثم تسألينها هل تريد أن تعرف كيف تتم عملية التنفس، وحينئذ تنهضين بحماس وتحضرين

معها بعض أدوات التجربة (تجربة البالونات)، وهى كما ذكرت موجودة بكتب العلوم.

المهم فى كل هذا أن تثيرى فضولها العلمى بسؤال تطرحينه بطريقة تلقائية، ويمكنك من خلال الحياة اليومية أن تثيرى مئات الأسئلة، وعمل تجارب للإجابة عنها، والتى تزفُّ نتائجها إلى والدها عندما يعود من عمله، بل والأفضل أن يشترك معكما فى مثل هذه التجارب فى إجازاته مثلاً، وكذلك الأخت الأصغر، كما يمكن أن تتعرف ابنتك على بعض أجهزة الجسم من الموسوعات العلمية، ومن بعض المواقع العلمية على الإنترنت.

- يمكنك أن تساعدى طفلتك فى زراعة بعض النباتات وملاحظتها ومراقبتها يوميًّا، مع كتابتك أنت لملاحظات يومية على لوح كبير أو سبورة (خاصة بالأطفال) عن نمو هذا النبات، مع مشاهدة ابنتك لما تكتبين، بل مساهمتها فى إملائك هذه الملاحظات.
- مساعدتها فى عمل بعض الحلى الخاصة بها، من الخرز مثلاً.
- لابد وأن تشترك معك فى ترتيب المنزل، وأن تسندى إليها بعض الأعمال التى تتناسب مع سنِّها وقدرتها البدنية (طى الملابس، غسل بعض الأطباق تحت إشرافك، صنع بعض الحلوى كالكعك والكيك، عمل السلطة،... وهكذا)، فلا تتخيلى مدى متعة الأطفال بمثل هذه الأعمال، خاصة أن ابنتك ترغب فى تقليد الكبار، فهى بهذا تشبع رغبتها فى كونها "آنسة" كبيرة تتصرف كما تتصرف "ماما" فى البيت.
- يمكنك أن تعلميها فنّ تنسيق الزهور من خلال كتب لتعليم قواعد هذا الفن، إذا لم يكن لديك أنت فكرة عنه، ويمكنك أيضًا أن تعتمدى على ذوقك أو ذوق ابنتك الخاص دون اللجوء إلى هذه الكتب، كما يمكنك أن تعلميها كيف تقوم بتفصيل وخياطة بعض الملابس لعرائسها.

- اصطحبيها للتسوق معك، مع إعطائها بعض النقود لتشترى بعض المستلزمات البسيطة تحت إشرافك.
- يمكنك -وبطريقة مبسطة- أن تجعليها تتحمل معك ميزانية البيت لمدة يوم واحد كل فترة، بحيث تعرف ما هى أولويات الشراء، وكيفية تدبير شئون المنزل.
- قصِّى عليها بعض القصص التى تناسب سنَّها، مع تمثيل هذه القصص وتوزيع الأدوار بينكما، بل يمكن أن يُدْعَى الأهل لرؤية هذه التمثيليات إن أمكن ذلك، بل دعيها فى بعض الأحيان تقوم هى برواية قصص من خيالها ترويها لأختها الصغرى أو لكم جميعًا.
- شجعيها على الرسم والتلوين، وخاصة بألوان الماء، فهى ممتعة جدًا للأطفال والكبار أيضًا.

سيدتى كل هذه الأنشطة تجعلك تكتشفين ابنتك، وقدراتها، واستعداداتها المختلفة، ومن ثَم يسهل توجيهها وتنمية هذه القدرات، كما أن كل هذه الأنشطة تعتبر عملية تمهيد وتهيئة لدخول المدرسة، وهى فى نفس الوقت تجعلها تستمتع بما تصنعه؛ لأنه يشبه ما يقوم به الكبار، وهو من ناحية أخرى يساهم بشكل فعَّال فى طاعة الأوامر؛ لأن مشاركتك إياها فى ممارسة هذه الأنشطة تجعلها حريصة على إرضائك وعدم مخالفتك.. مع ملاحظة ضرورة مشاركة الأب والابنة الصغرى فى كل هذه الأنشطة.

وفى النهاية أذكِّرك مرة أخرى – يا سيدتى – أن ابنتك طفلة مميزة، فأرجو أن تعرفى قدرها وقدرتها، وحسن التصرف معها، حتى لا تخبو هذه القدرات أو تنطفئ.

تنمية الموهبة!

تقول إحدى الأمهات:

أنا أم لطفل عنده سنة وثمانية أشهر، وسؤالى عن كيفية تنمية مواهبه فى هذه المرحلة، فأنا أقضى معه أوقاتًا طويلة، فلا أجد شيئًا غير أن أقرأ له قصصه الملونة، وأتساءل هل من المفيد أن أتركه يلعب كثيرًا مع أقرانه؟

ولهذه الأم نقول:

فى تربية الطفل الصغير ليس لدينا اختيار بين أن نلعب معه، أو نتركه يلعب مع الآخرين، بل علينا هذا وذاك لنمو الطفل الاجتماعى والوجدانى.. كل منهما مطلوب وضرورى لنمو الطفل نموًا سويًا.

وهناك من الأنشطة ما لا يمكننا أن نمارسه نحن مع الطفل رغم أهميته، منها كل ما يمارس فى مجموعات، وهذا ضرورى لنمو الطفل الاجتماعى.. وهناك أنشطة أخرى لابد أن تمارسيها بمفردك مع طفلك أثناء تواجدكما بمفردكما وتعتبر أنشطة تنموية وتربوية. واعلمى أن كل لحظة مع طفلكِ يمكنكِ أن تساعديه فيها على تعلُّم شئ جديد؛ أو النمو لمرحلة أعلى.. فاغتنمى كل فرصة، خاصة أن هناك متسعًا من الوقت أمامكما فاملأه بهجة وحبًا بما يساعدكِ فى ترسيخ علاقة الحب القوية بينكما.

وعمومًا، فالطفل فى هذه السن الصغيرة فى حاجة للنمو فى كل جوانبه اللغوية، والعقلية، والاجتماعية، والوجدانية، والجسمية.

وطفلك الصغير ينمو عن طريق حواسه؛ لأنه ما زال فى المرحلة الحسية التى ينمو فيها الصغار عن طريق حواسهم، ويعمل عقله عن طريق الحواس؛

obeikandl.com

ولذلك إن أردتِ تنمية قدراته ومهاراته فاعملى على هذه الحواس: السمع، البصر، الشم، اللمس، التذوق.

سأعطيك بعض الأمثلة وأترك لكِ خيالكِ وإبداعكِ لتبتكرى المزيد:

- **السمع:** العبى معه وقدّمى له كل ما من شأنه أن ينمى هذه الحاسة، مثل:
  - الألعاب مختلفة الأصوات (الطبلة، العربات...).
  - الفتى انتباهه للأصوات المختلفة، مثل أصوات (الحيوانات، المياه المنسابة، الدق على المواد المختلفة: الخشب، المعادن، الجلود...)، والفتى نظره لملاحظة اختلاف الصوت فى كل مرة.
  - ساعديه على تمييز أصوات الأشخاص المختلفة وربط الصوت بصاحبه.
- **البصر:** هناك العديد من الألعاب والأنشطة التى تساعد الطفل على نمو حاسة البصر لديه بما يتضمنه من تمييز اللون، والحجم، والشكل،... ومن الأنشطة التى تساعد طفلك على ذلك:
  - الألعاب التى تصدر إضاءة لافتة للنظر بقدر محدد غير زائد الاستثارة.
  - لفت نظره للألوان المختلفة، والحركة، والإضاءات... وغيرها من مثيرات.
  - قدر قليل من الرسوم المتحركة.
- **اللمس:** من الضرورى لفت نظر طفلكِ للملامس المختلفة، من خلال:
  - اللعب بالعجين أو الصلصال.
  - الأشياء الخشنة والناعمة، البارد والساخن، الصلب واللين...

obeikandl.com

- ساعدى طفلك ليلمس كل ما حوله ويكتشفه عبر حاسة اللمس، وأعطيه الفرصة للتعاون معكِ فى أنشطتكِ التى تستخدمين فيها حاسة اللمس، مثل تنظيف الأشياء، استخدام المواد اللزجة واللينة، والناعمة والخشنة، لمس الخضراوات والفاكهة، والتعرف على كل منها عن طريق اللمس فقط.

- **التذوق:** ساعدى طفلك ليتمكن من التعرف على مذاق كل شئ: حلو ومالح، ساخن وبارد، صلب وناعم وطرى...
- **الشم:** درّبى طفلكِ على التمييز بين الروائح المختلفة، وملاحظة الاختلافات بين رائحة الأشياء فى النوع الواحد كرائحة الورود، والأزهار، والأطعمة،...

ولتنمية كل حاسة على حدة وتقويتها، يمكنكِ أن تلعبى مع طفلكِ هذا اللعبة: تناوبى الأدوار أنتِ وطفلكِ واستخدمى حاسة واحدة للتعرف على الأشياء، سواء عن طريق اللمس، أو السمع، أو الشم، أو التذوق. واستمتعى بالوقت الرائع الذى تمارسان فيه هذا النشاط..

استخدمى الكتب والفتى نظر طفلكِ للحواس المختلفة وتسميتها، ووظيفة كل منها، وكونى قارئة نشطة تستخدمين كل حواسك لرواية القصص؛ حتى تنعشى حواس طفلكِ وتدفعيه لاستخدامها، وغيرى من نبرة صوتك ودرجته حسب الموقف، والشخصية، والإحساس المتضمن،... وكذلك عبرى بوجهكِ تعبيرات مختلفة، ويمكنكِ أيضًا أن تستعينى بأشياء حية من عناصر القصة ليلمسها الطفل أثناء روايتكِ للقصة مثل الأقمشة، أو الألعاب المختلفة، أو غير ذلك، فإن كان فى القصة ما يعبر عن صوت أو ملمس أو رائحة أحضريه لطفلك ليتعامل معه

obeikandl.com

ويتعرف عليه وقت الحكاية، وكونى متفاعلة ومتجددة دائمًا، واستخدمى كل حواس طفلك.

من النمو اللازم أيضًا لطفلك النمو الجسمى، عليكِ أن تتابعى نموه وتساعديه لتنمية عضلاته الدقيقة والكبيرة، من خلال الرسم والتلوين، واللعب بالصلصال، وفرد أصابع اليد وضمها، ولضم الخرز، وغيرها من الأنشطة والألعاب المفيدة فى هذا المجال.

أما ما تحدثتِ بشأنه عن مسألة اكتشاف مواهبه، فهى مرحلة لاحقة للنمو المتكامل المتوازن الذى تتيحينه لطفلكِ، وكذلك الفرص الكثيرة للتجارب الثرية التى تنمى طفلكِ، وفيما بعد حتمًا ستجدينه رغم تنميتكِ المتكاملة له دون إغفال أى جزئية، إلا أنكِ ستجدين ميلاً لديه لشئ دون آخر، وقدرة أعلى من قدرة، ولكن بعد أن نكون قد بذلنا جهدنا فى التنمية المتكاملة التى لا تغفل جانب لحساب جانب؛ وذلك لأن الموهبة تنميها الخبرات والتجارب الثرية، فضلاً عما حباه الله للطفل من نقاط قوة تتضح بالانخراط فى التجارب.

تنمية الذكاء من لحظة الميلاد

تقول إحدى الأمهات:

ابنتي عمرها ١٠ أشهر، ولدت ولادة طبيعية بدون متاعب، وهي طبيعية النمو تعتمد أساسًا على الرضاعة الطبيعية، تقف مسنودة على الحائط، وتمشي باستخدام المشاية.

أعتقد أن ابنتي ذات ذكاء حاد، وأشعر بذلك من فهمها لبعض الكلمات والإشارات، وتقليدها لبعض الحركات القليلة، وربطها بين الكلمات والأفعال،

فمثلاً حين لها أقول: (سلِّمى) فإنها تمد يدها اليمنى وتضعها في يدي وتحركها، ولكني أريد أن أتأكد من ذلك، وأريد أن أعرف ما هي الاختبارات النفسية والذهنية المناسبة لهذه السن؟ وهل هناك نوعية معينة من الألعاب التي يمكن أن تساعد في نمو ذكاء الطفل.

ولهذه الأم نقول:

هناك بعض النقاط الهامة في مسألة الذكاء وتنميته، سأعرضها لك بإيجاز:

- المخ كائن وجداني، ينشطه الأمن ويحجمه التوتر؛ ولذلك فإن خبراء تربية الطفل يؤكدون مرارًا وتكرارًا على أهمية البيئة الهادئة التي تكفل للطفل وسطًا ملائمًا لتشبع ما يقدم له من أوجه تنمية، فالحب هو البداية الأولى بما يستشعره الطفل عبر ملامساتنا له، ومناغاتنا معه، والتربيت على ظهره ورأسه بهدوء وحنان، وملامح الوجه المبتسم له، والهدهدة، والمزاح، واللعب معه، وقضاء الوقت معه بانغماس ومشاركة حقيقية. المهم أن يفهم ويشعر ويسمع طفلنا أننا نحبه... هذه هي الخطوة الأولى والمستمرة في كل مراحل عمر ابنتك.
- علينا السعى نحو تربية متكاملة تهتم بالتنمية العقلية جنبًا إلى جنب مع التنمية الوجدانية والحركية، فلا مجال للتجزئة لننضج شخصية متكاملة.
- هناك عدد من الذكاءات المتعددة التي توجد عند كل فرد بنسب متفاوتة، ولكنى أؤكد على ضرورة تنمية كل الأنواع لأقصى حد ممكن للطفل، وفي نفس الوقت نعطى اهتمامًا مضافًا لأنواع الذكاء العالية لديه على اعتبار أنها مؤشر لنقاط القوة والتميز لدى هذا الطفل... وما يمكننا عمله دائمًا هو توسيع دائرة التجربة والخبرة أمام طفلنا من لحظة الميلاد، وذلك لأن هناك

دائمًا إمكانية لنمو كل أنواع الذكاء لدى الإنسان على أن نعرف الطريق لذلك.

- تزداد الوصلات بين المخ بزيادة الخبرات التي يتعرض لها الطفل، وكثافة هذه الوصلات هي المسئولة عن كفاءة أداء المخ بما يعني ضرورة تعريض أطفالنا لعدد من الخبرات المختلفة عبر حواسه، ولكن أيضًا بدون استثارة زائدة.
- مرحلة إبنتك العمرية هي مرحلة النمو الحسي الحركي، بمعنى أن أي تنمية تكون عن طريق حواسها الخمس إضافة للحركة، بما يعني أن عليكم البحث عن عدد من الأنشطة والألعاب التي تستثير حواس طفلكم الحبيب. وسأورد لكم بعض هذه الأنشطة فضلاً عن أن أي حركة أو لعبة أو نشاط يقوم به الطفل يمكننا اعتباره أداة لنمو (المخ) وبالتالي نمو الذكاء.

دعينى أذكرك بأمر هام: تابعى وراقبى واسألى عن كل ما تظنيه وما لا تعرفيه وما تريدين التحقق بشأنه؛ ولكن على ألا تفرطى في توقعاتك بما قد يثقل على طفلك نفسه. ولدينا دائمًا طرق لنتعرف على مستوى أداء طفلنا ومستوى نموه في كل مناحى النمو (وليس العقلي وحده)، ومن هذه الطرق:

- معرفة طبيعة النمو في كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل، وهذا عن طريق القراءة والسؤال.
- الملاحظة الجيدة لطفلك، وتدوين الملاحظات لتكون حاضرة وقت رغبتك فى السؤال أو الاستفسار عن شئ.
- متابعة طبيب أطفال باستمرار، خاصة فى السنوات الأولى من عمر الطفل. وسأذكر لك بعض سمات النمو فى مرحلة ابنتك العمرية: وهي في جوانب عدة: نمو حركى – نمو جسمى – نمو وجدانى – نمو عقلى – نمو لغوى.

- وتبعًا لما أورده بياجيه كمظاهر **نمو عقلى**، فإن مرحلة (٨ - ١٢ شهرًا) هي مرحلة تناسق ردود الفعل، أي أن الاستجابات تصبح متناسقة مع المثيرات، وتصبح الأفعال مقصودة، كوصول الطفل وراء الحاجز ليجد شيئًا مختفيًا.
- أما **النمو الحركى**: فإن الطفل تصبح لديه قدرة على التحكم في القدمين والساقين، ويمكنه أن يقف.
- وفى **النمو اللغوى**: يمكنه أن يقول كلمة أو كلمتين، ويقلد الأصوات، ويستجيب لبعض الأوامر البسيطة،

ويمكننا أن نساعد النمو اللغوى لدى الطفل بعدد من الوسائل:

- تأكدى تمامًا من عدم التهاب الأذن، وعالجى الأمر بدقة إذا ما أصيبت به ابنتك لا قدر الله.
- تحدثى تحدثى، وارو لطفلتك كل ما يحدث حولها، ونوّعى في نغمات صوتك لتكسبيها حساسية أعلى للإحساس بالمحيطين وفهمهم، وكذلك لتساعديها أن تتعرف على الانفعالات المختلفة، واسألِيها دومًا وإن لم يمكنها إجابتك: هل ترين ما أفعل؟.. إننا نُعِدّ حمامًا دافئًا لهند، من الضرورى أن تذكرى اسمها أمامها كثيرًا، مدي يديك إليها وقولى: هل تشعرين أن الماء دافئ.. حاولى النطق السليم الواضح معها، وحاولى ربط الشئ باسمه، أو الحركة باسمها أو الوصف. وهكذا ساعديها لتتعرف على عدد من المسميات والأفعال والأوصاف والمشاعر، أؤكد مرة أخرى: حاولى تعريفها مسميات المشاعر المختلفة، فهذا يساعدها كثيرًا في تعبيرها عن نفسها فيما بعد، بل وتعرُّف إحساس

الآخرين بدقة، وهذا نوع من الذكاء الذي تهتم به دول كثيرة، إلا أننا ما زلنا بعيدين عنه.

- اقرئى اقرئى لطفلتك، فهذا أحد الأنشطة الهامة جدًا مع الطفل، فأنت بذلك تساعدين طفلتك في عدد من الأشياء في وقت واحد، أهمها التنمية اللغوية، وازدياد المعارف، والنمو العقلي، وتخصيص وقت للمشاركة مع الطفل، كما أن التعود على القراءة يساعد جدًا في التفوق الدراسي...
- ولذلك حاولى ربط طفلتك الحبيبة بالكتاب، واختارى لها بعض الكتب المصورة ذات الغلاف السميك من قصص صغيرة ملونة، ثم قصص طويلة، وهكذا... وربما يمكنك اصطحابها لشراء بعض الكتب أو استعاراتها من المكتبة العامة. وهناك عدد من المكتبات العامة التي تعير كتب الأطفال (وأنصحك بمكتبة مبارك العامة في الجيزة، إضافة لفروع عدة من مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة).
- أسمعى ابنتك القرآن الكريم بانتظام، وربما استمتعت طفلتك بالقرآن المرتل أكثر. (هذه هي تجربتي الشخصية مع أولادي)، ويمكنك أيضًا شراء شرائط المصحف المعلم، فصوت أطفال يرتلون القرآن يجذب انتباهها، فضلاً عن تحفيزها فيما بعد للحفظ.
- احكِ لطفلتك قصصًا كثيرة، ونغّمى صوتك، وعبّرى بوجهك، ويكون من الأفضل لو صاحبت ذلك ببعض العرائس أو الحركات التمثيلية.
- اتبعى رغبة ابنتك، فإذا أبدت اهتمامًا بصورة معينة في كتاب استمرى في الحديث عنها، وحاولى أن تقدمى لها مجسمًا لما تعبر عنه الصورة (مركب – حيوان – سيارة...)، واسألى حول ما تراه واربطيه لفظيًّا

obeikandi.com

بالمواقف التى تمر بها فى حياتها اليومية، ويمكن أن تسجلى كلمات ابنتك أو محاولات نطقها لتسمعها بنفسها.

- قللى قدر الإمكان من تعرض ابنتك للتليفزيون والكمبيوتر، فقد أوصت الدراسات العلمية الحديثة بعدم السماح للطفل قبل العامين من مشاهدة التليفزيون، وتحديد المدة الزمنية فيما بعد السنتين بما لا يتعدى ساعتين غير متواصلتين على مدار اليوم، على أن تكون المادة التي يتعرض لها الطفل مما يناسب سنه، ومما يعتبر آمنًا وخاليًا من العنف أو الخروج عن الآداب.
- ومن ناحية أخرى فإن التليفزيون لا يتفاعل مع الطفل ولا يستجيب له، والتفاعل والاستجابة أهم محفزين في عملية التعلم، اذهبى مع ابنتك في رحلات لحديقة الحيوان والمتاحف وغير ذلك، ولا تنسى دور المعلق الرياضي الذي تقومين به مع ابنتك. تذكرى دائمًا المعلق الرياضي، فتقومى بالتعليق على كل ما تراه ابنتك أمامها.

- **النمو الوجدانى:** يخاف الطفل في هذه المرحلة من الغرباء، ويلوح بيديه مسلمًا على أحد، ويفهم كلمة لا، ويأخذ الأشياء ويعطيها، ولديه حب استطلاع وفضول وحب استكشاف، وهذا يضع ضمن مسئوليات الأهل إفساح المجال وتوفير بيئة آمنة للطفل ليمارس هذه العملية التي تعتبر المحفز الأول على التعلم والتنمية فيما بعد، ويمكن أن يتم ذلك بدون توتر وملاحقة دائمة للطفل:

- اتركى بعض الأدراج في متناول يده يمكنه فتحها واستكشاف محتوياتها، على أن تكون آمنة بالطبع، ومما لا يخاف الأهل عليه، كما يمكنك إغلاق بقية الأدراج بالمفاتيح.

- اتركى في الأدراج السفلية من المطبخ بعض الأدوات التي يمكن للطفل أن يلعب بها، مثل بعض الأطباق البلاستيكية، وعدد من العلب المتدرجة الحجم، وبعض الأدوات الصغيرة التى يمكنها الطرق بها واستكشاف الأصوات الناتجة عن الطرق على الأشياء المختلفة، وزجاجات يمكنها فتح غطائها ولفه في الاتجاهين، وغير ذلك الكثير.
- المهم أن تعلمى أن كل ما يصل ليد الطفل هو بمثابة لعبة رائعة ومجال جيد للاستكشاف والتعلم والتنمية؛ لذا لا تحرمى طفلتك من هذه الفرصة، بل نظميها لها.

هناك نقطة أخيرة أردت أن ألفت إليها الانتباه: هناك بعض الأنشطة التي تنمي شيئًا ما، وهذا النشاط في أغلب الحالات يمكن أن ينمي عدة مساحات في وقت واحد، نظرًا لأنه ليس هناك فصل بين جزئيات الإنسان، فما نورده أحيانًا على أنه لتنمية نوع من الذكاء، يسهم في تنمية أنواع أخرى وصفات أخرى ومهارات أخرى لم نقصدها.

ولذلك إذا ما علمنا حقيقة ما نحن بصدد تنميته أمكننا دائمًا ابتداع عدد لا نهائي من الأنشطة؛ فضلاً عن الاستفادة المركبة من كل نشاط نؤديه مع أطفالنا.

وختامًا.. إن الأبوة والأمومة فطرة وعلم وإبداع يجب البحث دائمًا في سبل تنميته.